(بلد عليه وحشة ... ما إن يفارقه القطوب) .

(ماحلها أحد فينوي ... بعد بين أن يؤوب) .

(لم آتها عند الضحى ... إلا وخيل لي غروب) .

(أفق أغم وساحة ... تملا القلوب من الكروب) .

611 - وقال حبلاص الشاعر الرندي .

(لا تفرحن بولاية سوغتها ... فالثور يعلف أشهرا كي يذبحا) .

وله في بعض رؤساء الملثمين من قصيدة .

(ولو لم تكن كالبدر نورا ورفعة ... لما كنت غرا بالسحاب ملثما) .

(وماذاك إلا للنوال علامة ... كذا القطر مهما لثم الأفق انهمى) .

فاهتز الملثم وأعجبه وامر له بكسوة وذهب .

612 - ولما ذكر أبو بكر ابن عمر الأندي في مجلس بعض الرؤساء بحضرة أبي الحسن علي بن سعيد وأطنب في الثناء عليه وعمر المجلس بشكره واخبر بذلك أطرق ساعة ثم قال .

(لا تذكرن ماغاب عني من ثنا ... أطنبت فيه فليس ذلك يجهل) .

(فمتى حضرت بمجلس وجرى به ... خبري فإن الذكر فيه يجمل) .

613 - ولما نفى بنو ذي النون أرقم من نسبهم لأنه كان ابن أمة مهينة واقعها أبو الظافر في حال سكره ولم يكن فيهم من ينظم ويتولع بالأدب غيره